الإنتربول

وباء كوفيد - 19
حماية الشرطة والسكان

مبادئ توجيهيــة لأجهزة إنفاذ القانون

الصيغة الثانية

تشرين الثاني/نوفمبر 2020

منذ تفشّي كوفيد - 19، اضطلعت أجهزة إنفاذ القانون بدور محوري في دعم الجهود المبذولة لمراقبة الوباء وتعزيز سلامة المواطنين ومكافحة التهديدات التي يطرحها استغلال المجرمين الجائحة لزيادة أنشطتهم أو تنويعها.

وحتى تشرين الأول/أكتوبر 2020، كان أكثر من مليون شخص قد تُوفّوا بسبب كوفيد - 19، بما في ذلك مئات من أفراد الشرطة.

والإنتربول إذ يضع في الاعتبار أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال، ولا سيما توصيات منظمة الصحة العالمية، يهيب ببلدانه الأعضاء إلى اتباع المبادئ التوجيهية المحدّثة الواردة في هذه الوثيقة من أجل تعزيز سلامة وفعالية الدعم المقدم من أجهزة إنفاذ القانون في سياق تفشّي وباء كوفيد - 19.

تنبيه:

هذه المبادئ التوجيهية موجهة إلى أجهزة إنفاذ القانون لتنظر في اتباعها في إطار استراتيجية لمواجهة تفشّي الوباء وبالتعاون الوثيق مع سلطات الصحة العامة الوطنية. والغرض منها هو إكمال الخطوط التوجيهية الوطنية لا الاستبدال بها. وجميع التدابير التي تتخذها أجهزة إنفاذ القانون في هذا الصدد يجب أن تنسجم مع التشريعات الوطنية والالتزامات الدولية السارية.

وتأخـذ هـذه التوصيـات في الاعتبـار أيضـا المعلومـات المتعلقـة بتزايـد الأنشـطة غـير المشروعة و/أو نوايا الاضطلاع بها في مجالات إجرامية متنوعة.

ولا بـد لأجهـزة إنفـاذ القانـون والسـكان الذيـن تسـهر عـلى خدمتهـم مـن التعاون لأجـل التصـدي بفعاليـة للتهديـد الـذي يطرحـه كوفيـد - 19. فاحـترام حقـوق الأفـراد وحمايتهـا والتشـجيع عـلى التعـاون عـلى الصعيـد المحـلي لا تسـهِّل الاسـتجابة لطلبـات أفـراد إنفـاذ القانـون فحسـب، بـل تكفـل أيضـا لحقـوق الإنسـان دورها المركزي في بلورة إجراءات مكافحة الوباء.

وفي سـياق كوفيـد - 19، ينـشر الإنتربـول الإصـدار الثانـي مـن المبـادئ التوجيهيـة لأجهـزة إنفـاذ القانـون المخصصـة لهـذا الوبـاء. وهـذه المبـادئ التوجيهيـة المحدّثة التـي تقـرّ باختـلاف إجـراءات التحـرك إزاء هـذه الجائحـة مـن بلـد لآخـر بسـبب الفـوارق الثقافيـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة، إنمـا تسـعى إلى تحقيـق تكامـل بـين أفضـل الممارسـات المسـتمدة مـن هـذه الأجهـزة في أرجـاء العالـم. وهـذه الإرشـادات المسـتخلصة مـن الـدروس المسـتفادة تهـدف إلى دعـم البلـدان الأعضـاء التي تواصل إعداد اسـتراتيجيات التحرك ذات الصلة ومراجعتها.

.1

كوفيد - 19:
الوضع الراهن

1.1 الأعراض

الأعـــراض الأكثـــر شـــيوعا لكوفيـــد - 19 هـــي الحمـــى والإرهـــاق والســـعال الجـــاف. وقـــد يُصـــاب بعـــض المرضى بـــالآلام والأوجـــاع، أو احتقـــان الأنـــف، أو الرشـــح، أو ألـــم الحلـــق، أو الإســـهال، أو فقـــدان حاســـة الـــذوق أو الشـــم، أو الطفـــح الجلـــدي، و/أو تغـــير لـــون الأصابـــع أو الأظافر. وعـــادة مـــا تكون هـــذه الأعـــراض خفيفـــة وتبـــدأ تدريجيا. ويتعـــافى معظـــم الأشـــخاص مـــن المـــرض دون الحاجـــة إلى عناية طبية.

2.1 الفئات الأكثر عرضة للإصابة

ينبغي إيلاء اهتمام خاص للمســنين والأشخاص الذي يعانون من مشـــكلات طبية كامنة مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض التنفس أو القلب أو داء الســـكري أو ضعف الجهاز المناعي. فإصابتهم بأمراض خطيرة هي أشـــد احتمالا.

3.1 طريقة انتقال الوباء

ينتقل كوفيد - 19 في أغلب الأحيان عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس أو يتحدث أو يغني أو يتنفس بقوة ولا سيما في أماكن مغلقة ومكتظة وتفتقر إلى التهوية بالشكل الكافي، حيث لا يمكن استبعاد انتقال الفيروس على مسافة قصيرة عن طريق الرذاذ. ويمكن الإصابة بهذا المرض عند ملامسة الأشياء أو الأسطح الملوثة بهذه القطيرات ثم لمس العينين أو الأنف أو الفم. وأفادت بعض التقارير بأن الأشخاص الذين لا تظهر عليهم أيّ أعراض يمكن أن ينقلوا الفيروس ولكن تواتر نقله هذا لم يُعرف بعد.

مشاهدة الفيديو ◄

السعال / العطس

ملامسة الأشياء والأسطح الملوثة

المصافحة

لمس العينين أو الأنف أو الفم

.2

تدابير الحماية الموصى بها

لا يوجد حاليا لقاح أو علاج محدد لكوفيد - 19. وأفضل طريقة للوقاية منه ومنع انتشار العدوى هي **تفادي التعرض للفيروس.**

غسل اليدين جيدا بانتظام أو استخدام **مطهر كحولي.**

عدم لمس الوجه بيدين غير نظيفتي

مراعاة تدابير التباعد الجسدي[1]

1. توصي منظمة الصحة العالمية بوضع مسافة لا تقل عن متر بين أيّ شخصين (توصي بعض المبادئ التوجيهية الوطنية بمسافة أكبر).

بالنظـر إلى طريقـة انتقـال المـرض، قـد يُـوصى موظفـو إنفـاذ القانـون الذيـن يخالطـون عامـة النـاس **بارتـداء كمامات و/أو قفازات مطاطية** عندما تتوفر.

مشاهدة الفيديو ◄

ومـن الجديـر بالذكـر أن معـدات الوقايـة الشـخصية لا تضمـن الحمايـة لكـم وللآخريـن إلا إذا كنتـم تعرفـون كيفية استخدامها والتخلص منها بشكل صحيح.

معلومات إضافية ◄

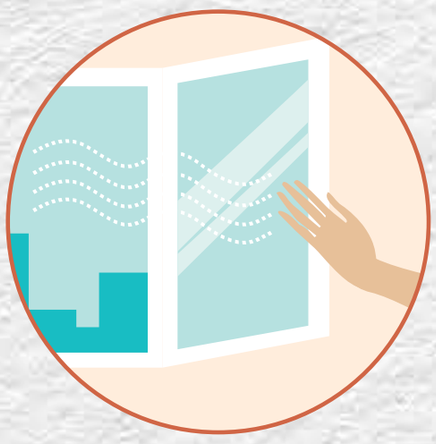

تنظيم/تعقيـم محيـط العمـل بانتظـام وتهويتـه قدر المستطاع.

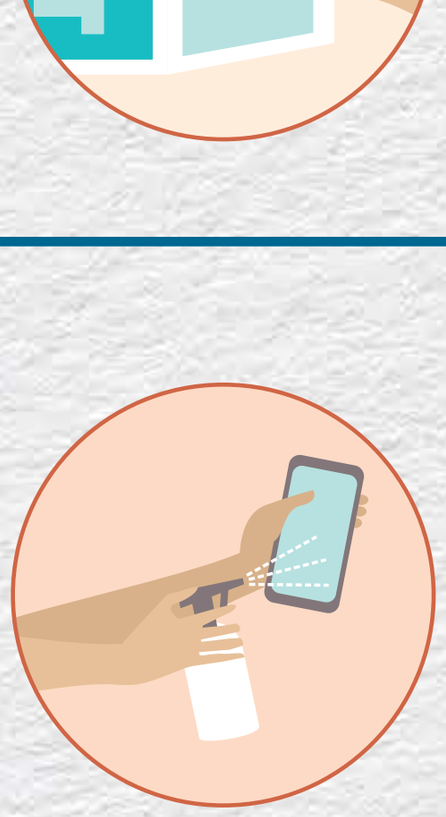

تنظيـف أو تعقيـم معـدات العمـل عنـد الشـك في مخالطـة شـخص مصـاب بكوفيـد - 19 والمراقبـة الذاتية لرصد علامات المرض (انظر الفقرة 1.1).

مشـاورة الطبيـب إذا ظهـرت أعـراض المـرض، عملا بتوصيات السـلطات الوطنية للصحة العامة.

حماية القرين والعائلة والأصدقاء بعد العودة من العمل

قـد يتعـرض أفـراد إنفـاذ القانـون للإصابـة بكوفيـد - 19 أثنـاء تأديـة مهامهـم، ولا سـيما عنـد مخالطـة عامـة النـاس. وينبغـي لهـم مراعـاة تدابـير اتّقـاء المخالطة واتبـاع الخطوات التالية عند العودة إلى منازلهم:

- **تنظيف أو تعقيم معدات العمل، وتفادي نثر الجزيئات الدقيقة/الغبار؛**
- **نزع ملابس العمل وغسلها بمسحوق غسيل بأسرع ما يمكن. يُوصى بحمل الملابس ونقلها وغسلها من دون أن تلامس الجلد والعينين والمكان المحيط وسائر الملابس النظيفة (تفادي نفض الملابس)؛**
- **الاستحمام أو غسل الأماكن المكشوفة من الجسم بالصابون والماء؛**
- **المراقبة الذاتية لرصد علامات المرض (انظر الفقرة 1.1). وإذا ظهرت عليكم أيّ أعراض، فلا تذهبوا إلى العمل بل التمسوا المشورة الطبية، وفقا لتوصيات سلطات الصحة العامة الوطنية في بلدكم.**

.3

مهام أجهزة إنفاذ القانون في سياق تفشّي كوفيد - 19

أفادت معظم البلدان في أرجاء العالم بحالات تتعلق بكوفيد - 19 دفعت الحكومات إلى اتخاذ تدابير صارمة لحماية السكان ومنع انتقال العدوى.

وفي بعض الحالات، أسفر وباء كوفيد - 19 عن اعتماد تدابير استثنائية أسهمت في تقييد أو تعليق الممارسة الكاملة والفعلية لبعض حقوق الإنسان الأساسية، ولا سيما الحق في حرية التنقل وحرية التجمع السلمي. والواقع أن هذه التدابير الاستثنائية قد تُتخذ لأجل حماية صحة السكان وسلامتهم أو لتلبية مقتضيات تمليها حالة طارئة.

ولأجهزة إنفاذ القانون دور رئيسي تضطلع به على صعيدي دعم تطبيق التدابير الصحية العامة لاحتواء تفشّي الوباء، والتصدي لأيّ أنشطة جنائية محددة ناجمة عن هذا الوضع. وتطور وباء كوفيد - 19 على كل من الصعيد المحلي والوطني والعالمي يستدعي من هذه الأجهزة تكييف مهامها وتطبيق تدابير احترازية محددة.

وترمي هذه المبادئ التوجيهية إلى توعية أجهزة إنفاذ القانون بهذه الظروف وينبغي مراعاتها وفقا للمعايير السارية لحقوق الإنسان والتشريعات الوطنية وبما يتماشى مع أفضل ممارسات العمل الشرطي وبالتنسيق مع سلطات الصحة العامة الوطنية.

1.3 دعم تطبيق التدابير الصحية

بالنظـر إلى الوضـع السـائد عـلى المسـتويين الوطنـي والمحـلي ووفقـا للاسـتراتيجيات ذات الصلـة المشـتركة بـين الأجهـزة في بلدكـم والمتعلقـة بمواجهـة كوفيـد - 19، يمكـن أن تشـارك أجهـزة إنفـاذ القانـون في المسـاعدة، في سـياق عـدد مـن المهـام، عـلى تطبيـق تدابـير الرقابـة في مجـال الصحـة العامـة. وتـسري جميـع تدابـير الوقاية المذكورة أعلاه على المهام التالية:

1.1.3 قيود على التنقلات

- عند المعابر
- في المناطق الخاضعة لتدابير إغلاق.

توصيات:

- تطبيق تدابير التباعد الجسدي؛
- تفـادي لمس الوثائق مباشرة أو التقليل منه؛
- ارتـداء معـدات الوقايـة الشـخصية (عندمـا تتوفـر وتـوصي بارتدائها سلطاتُ الصحة العامة)؛
- عنـد التعامـل مـع أشـخاص مـن العمـوم، التقليـل مـن الاختلاط بهم وتنظيف اليدين؛
- الحـرص عـلى تنظيف/تعقيـم بيئـة العمـل بانتظـام وتهويتها قدر المستطاع.

2.1.3 النظام العام

من الأهمية بمكان المحافظة على النظام العام في أماكن احتواء الوباء وفي محيطها، وفي البنى التحتية الحساسة، وأماكن تجّمع الناس مثل الصيدليات والمتاجر.

- **ينبغي فرض طوق أمني عند الاقتضاء حول البنى التحتية الحساسة مثل المستشفيات والمختبرات ومراكز الشرطة والسجون والأعمال التجارية الأساسية.**

ينبغي لأفراد إنفاذ القانون توخي الحذر من تزايد مخاطر:

- **الفرار من السجون (سبق أن أُفيد بمثل هذه الحالات)؛**
- **الاضطرابات الأهلية/أعمال الشغب (بسبب القيود المفروضة ومخاوف نقص الأغذية وتدابير المراقبة).**

توصيات:

- تطبيق تدابير التباعد الجسدي؛
- غسل اليدين والوجه في أقرب فرصة؛
- تنظيف معدات ومحيط العمل بعد الاستخدام؛
- خلال عمليات حفظ النظام العام، إذا كان من غير الممكن الاعتماد على مراعاة تدابير التباعد الجسدي بشكل مناسب، يوصى بأن يرتدي أفراد إنفاذ القانون معدات الوقاية الشخصية المناسبة و/أو يحموا وجوههم من انتشار القطيرات (ينبغي أن يستند اختيار هذه المعدات إلى المهمة والمخاطر ذات الصلة). وينبغي تنفيذ العمليات المذكورة بما يتماشى مع التشريعات الوطنية ومع احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان.
- إيلاء اهتمام خاص لحفظ النظام العام داخل السجون وخارجها. فاستحداث أدوات تواصل محددة بشأن تدابير الوقاية والرقابة في مراكز الاحتجاز يمكن أن يسهم في حفظ النظام.

3.1.3 اقتفاء أثر مخالطي المرضى

- **إذا ظهرت على أحد الأشخاص أعراض كوفيـد - 19 أو تأكدت إصابته به، يحاول أخصائيو الصحة العامة معرفة الأشخاص الذيـن يُحتمل أن يكونوا قد اختلطوا بهذا الشخص من خلال اقتفاء أثرهم.**

قـد يُطلـب مـن أجهـزة إنفـاذ القانـون دعـم سـلطات الصحـة العامـة في تحديـد هوية ومكان الأشـخاص الذين خالطوا مصابين مؤكدين.

إن أفـراد إنفـاذ القانـون الذيـن غالبـا مـا يكلّفـون بقيـادة المسـاعي المتعلقـة باقتفاء أثـر مخالطـي المـرضى وتعقّبهـم يضطلعـون بـدور بالـغ الأهميـة في منـع إسـاءة اسـتخدام موارد التحقيق أو استخدامها التعسفي.

مـن الأهميـة بمـكان لهـؤلاء الأفـراد الحـرص عـلى العمـل في إطـار التشريعـات الوطنيـة وتطبيق القواعد والأنظمة ذات الصلة بحذافيرها.

توصية:

- **اسـتخدام مـوارد متناسـبة في التحقيقـات الشرطيـة للمسـاعدة في معرفـة الأشـخاص الذيـن خالطـوا مصابـين بكوفيـد19-، أو تحديـد مكانهـم، أو اقتفـاء أثرهـم. وينبغـي إجـراء هـذه التحقيقـات مـع التقيـد التـام بالتشريعـات الوطنيـة وإيـلاء الاحترام الواجب لحقوق الأفراد.**

4.1.3 تأمين الإمداد باللوازم الصحية العاجلة

- في سياق الأزمات، يجب تسليم اللوازم الصحية العاجلة (المعدات الطبية ومعدات الوقاية الشخصية وغيرها) بطريقة مأمونة إلى مراكز الرعاية الصحية والمخازن ومراكز التوزيع.

توصية:

- النظر في إمكان الاستعانة بشركة أمنية خاصة أو بالجيش أو بأجهزة إنفاذ القانون لمواكبة الإمدادات من أجل منع سرقتها أو الاعتداء عليها وتوفير الحماية لها.

5.1.3 الرسائل الموجّهة للعموم

- يمكن أن تضطلع أجهزة إنفاذ القانون بدور فاعل في تعميم التدابير الوطنية المتصلة بالصحة العامة على السكان بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية والصحية.

توصيات:

- البقاء على اطلاع على آخر المعلومات المتعلقة بالتدابير الوطنية لمراقبة الصحة العامة؛
- نقل المعلومات عن تدابير الجهوزية والإرشادات الوطنية العامة إلى الجمهور؛
- تشجيع التنسيق بين الأجهزة حرصا على اتساق الرسائل الموجّهة للعموم؛
- وضع آليات مناسبة للإبلاغ عن الشائعات والتعاون مع القطاع الخاص لمكافحة الرسائل الكاذبة؛
- إعلام الجمهور بالأنشطة الإجرامية المتصلة بحالة التفشي السائدة.

2.3 منع أنشطة محددة غير مشروعة ظهرت في سياق الأزمة المرتبطة بكوفيد - 19

لوحظ تزايد الأنشــطة غير المشروعة/نوايا الاضطلاع بها في المجالات الإجرامية التالية. وهذا يقتــضي من أجهزة إنفاذ القانون التحلي بأعلى درجات اليقظة.

1.2.3 العنف الأسري والاعتداء الجنسي على الأطفال

إن الإجهاد وانعدام الأمن المالي والظروف المعيشية الصعبة وســوء الحالة الصحية كلها عوامل يمكن أن تسهم في تفاقم حالات العنف.

- **العنف الأسري: بعد تنفيذ تدابير الإغلاق، أفادت أجهزة إنفاذ القانون بزيادة حادة في حالات العنف الأسري. فقد حُبس العديد من الضحايا في منازلهم وكانت إمكانات تواصلهم مع العالم الخارجي محدودة. وينبغي لأجهزة إنفاذ القانون أن تكون مستعدة للتصدي لهذا الاتجاه العالمي وتخصيص الموارد الكافية لمواجهة الأزمة.**

- **استغلال الأطفال والاعتداء عليهم جنسيا: يمكن أن يكون الأطفال ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسي داخل الأسرة مغلقا عليهم مع مرتكبي هذه الاعتداءات، الأمر الذي يحدّ من قدرتهم على الوصول إلى المعلمين والأطباء وخدمات الرعاية الاجتماعية. إلا أن هؤلاء يضطلعون في كثير من الأحيان بدور أساسي في كشف الاعتداءات والإبلاغ عنها. وقد أبلغت بلــدان عن تزايد العقبات أمام الضحايا للإبلاغ عن الجرائم والحصول على العلاج الطبي وغير ذلك من أشــكال الدعم. وقد أدى ذلك إلى نقــص في الإبلاغ عن أنواع معينة من الجرائم خلال تفشّي جائحة كوفيد - 19.**

1.2.3
العنف الأسري والاعتداء الجنسي على الأطفال (تتمة)

◄ **الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت:** يتعرض الأطفال إلى خطر متزايد للاستغلال الجنسي من قبل متربصين ينشطون على الإنترنت. وشهدت البلدان زيادة في الإبلاغ من قبل عامة الناس عن جرائم اعتداءات جنسية على الأطفال عبر الإنترنت إضافة إلى تزايد أنشطة توزيع مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال. ونظرا لوجود عدد أقل من مديري المواقع المعنيين باستعراض مثل هذه المواد في شركات تقديم خدمات الإنترنت بسبب ظروف العمل من المنزل، قد يكون الإبلاغ عن هذه المواد وإزالتها أبطأ وأقل فعالية من المعتاد.

◄ **أنشطة مرتكبي الجرائم الجنسية ضد الأطفال على الشبكة الخفية:** يناقش المجرمون الناشطون على الشبكة الخفية بدون حرج كيف أثّرت جائحة كوفيد - 19 في أنشطتهم غير المشروعة وفي الوصول إلى الأطفال.

توصيات:

- وضع استراتيجية ملائمة تتعلق بإيفاد أفراد الشرطة إلى الخطوط الأمامية لضمان توفر عدد كاف من أفراد الشرطة الإناث لمواصلة الاضطلاع بالمهام عند هذه الخطوط؛
- التعاون مع منظمات المجتمع المدني ومقدمي الخدمات الاجتماعية في الخطوط الأمامية (كالمدرّسين مثلا، والأخصائيين الاجتماعيين، والمجموعات الشبابية) من أجل الوصول إلى ضحايا الاعتداءات في المنزل والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة؛
- الحفاظ على قنوات تواصل مع الأطفال والشباب المعرضين لخطر الوقوع ضحايا الاعتداءات أو الانخراط في سلوك إجرامي؛

1.2.3 العنف الأسري والاعتداء الجنسي على الأطفال (تتمة)

- تنظيم حملات عامة لتوعية الأطفال والوالدين بالسلامة على الإنترنت وردع الجناة؛
- بحث إمكانية استحداث قنوات جديدة للإبلاغ عن الاعتداءات الجنسية على الأطفال مثل خدمات الرسائل النصية القصيرة أو عبر الإنترنت، أو التعاون مع الخطوط الساخنة الموجودة؛
- مراقبة المواقع الإلكترونية على الشبكة غير المشفّرة والشبكة الخفية لكشف الأنشطة الإجرامية والتحقيق فيها؛
- تحميل مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال في قاعدة بيانات الإنتربول الدولية للاستغلال الجنسي للأطفال، وتحليلها لضمان إقامة تعاون دولي يرمي إلى تحديد هوية الضحايا وكشف الجناة.

2.2.3 الترهيب ونشر العدوى عمدا

ينبغي لأجهزة إنفاذ القانون أن تنظر في تعزيز مستوى المراقبة، وذلك بالاستناد إلى الأساليب التالية التي توحي بارتكاب أفعال متعمَّدة تنطوي على خطر فعلي لانتشار العدوى (وينبغي مواصلة تقييم هذه الأفعال على أساس كل حالة على حدة).

- **سُجّلت حالات لأشخاص يبصقون ويسعلون في وجه أفراد أجهزة إنفاذ القانون وموظفي القطاع الصحي والعاملين في القطاعات الأساسية لترهيبهم. ويمكن لتصرفات من هذا القبيل أن تنطوي على مخاطر إذا كان هؤلاء الأشخاص مصابين بكوفيد - 19؛**

- **أُبلغ عن محاولات نشر العدوى عمدا بالبصق والسعال على أسطح الأشياء أو الأشياء؛**

- **سُجّلت حالات قليلة لرسائل تهديد - رغم محدودية الخطر المرتبط بها - يُزعم أنها ملوثة بكوفيد - 19 استهدفت شخصيات سياسية. ويمكن أن يستهدف هذا الأسلوب الإجرامي أيضا سائر الفئات السكانية الهشة المشار إليها في القسم 3.1؛**

- **قد يتعمّد بعض الأفراد المصابين الانتقال من مناطق موبوءة إلى مناطق غير موبوءة على الرغم من حالتهم الصحية وأيّ قيود تكون قد فُرضت على السفر؛**

- **أُبلغ عن حالات لأشخاص يدّعون أنهم يبيعون على الإنترنت عيّنات ملوثة من سوائل الجسم.**

2.2.3 الترهيب ونشر العدوى عمدا

توصيات:

- ينبغي لأفراد أجهزة إنفاذ القانون توخي الحذر الشديد عند الاقتراب من أشخاص غير متعاونين وارتداء معدات الوقاية الشخصية (إن وجدت)؛
- في مراكز الشرطة، ينبغي تطهير الأسطح التي يصل إليها عامة الناس بشكل متكرر؛
- ينبغي لأفراد شرطة الحدود الإبلاغ عن أيّ شخص تظهر عليه الأعراض عند مراكز العبور الحدودية؛
- ينبغي للمحققين المتخصصين في مكافحة الجريمة السيبرية أو الإرهاب أن يولوا اهتماما خاصا للأسواق الإلكترونية؛
- ينبغي لمراكز البريد ومكاتب الاستقبال أن تكون على علم بالتهديدات البيولوجية التي تطرحها الطرود المشبوهة وأن تتبع تدابير الحماية الموصى بها والمدرجة في القسم 2؛
- ينبغي لأفراد أجهزة إنفاذ القانون الساهرين على النظام العام أو المكلفين بحماية شخصيات عامة بارزة أن يكونوا على دراية بهذه المخاطر.

3.2.3 المنتجات الطبية المزورة والمقلدة

يتيح تفشّي وباء كوفيد - 19 فرصا للربح السريع، يستفيد في سياقها مجرمون انتهازيون من الطلب الشديد في الأسواق على منتجات الوقاية الشخصية والنظافة الصحية. وقد أبرزت نتائج عملية Pangea وغيرها من المبادرات، التي نفذها الإنتربول بالتعاون مع جهات شريكة في مجال إنفاذ القانون اعتبارا من آذار/مارس 2020، تزايد كميات المواد الطبية المزورة والمقلدة المتوفرة في الأسواق، ولا سيما:

- **الكمامات الجراحية الوحيدة الاستخدام؛**
- **مستحضرات تعقيم اليدين؛**
- **الأدوية المضادة للفيروسات والملاريا؛**
- **اللقاحات؛**
- **مجموعة أدوات التحاليل الطبية المتصلة بكوفيد - 19.**

توصيات:

- **ينبغي لأجهزة إنفاذ القانون أن تولي اهتماما خاصا لقائمة المواد المزورة أو المقلدة المذكورة أعلاه؛**
- **ينبغي إحاطة عامة الناس علما بالإعلانات الزائفة أو المضللة المتصلة بهذه المنتجات على الإنترنت؛**
- **ينبغي استخدام خطوط الإبلاغ المباشر على الصعيد الوطني لكشف عمليات الاحتيال هذه في وقت مبكر.**

4.2.3 الاحتيال وغسل الأموال

منذ بداية تفشّي وباء كوفيد - 19، أُبلغ عن العديد من عمليات النصب والاحتيال التي تسعى إلى استغلال هذه الأزمة. ويمكن تصنيف هذه العمليات على النحو التالي:

- **الاحتيال عبر الإنترنت: يستحدث المحتالون مواقع إلكترونية مزيفة، ومنصات للتجارة الإلكترونية، وحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، وعناوين بريد إلكتروني كاذبة تدّعي بيع المنتجات الطبية وتوزيعها. وفي بعض الحالات، يستخدمون أسماء شركات مرموقة في مجال إنتاج وتوزيع هذه المنتجات. ويُطلب من الضحايا بعد ذلك الدفع بواسطة تحويل مصرفي.**
- **الاحتيال الهاتفي: أبلغ عن أشكال جديدة من الاحتيال باستخدام وسائل الاتصالات والخداع بالهاتف في سياق تفشّي وباء كوفيد - 19. فالمجرمون يتصلون بأشخاص مسنين مدّعين أنهم من أقاربهم ويتلقون العلاج في المستشفى. ويُطلب من الضحايا بعد ذلك دفع تكاليف العلاج الطبي عن طريق تحويل الأموال أو التسديد نقدا لأشخاص ينتحلون صفة ممثلين عن جهاز الصحة العامة.**
- **التصيد الاحتيالي: يرسل المحتالون رسائل بريدية أو إلكترونية مرتبطة بتفشّي الوباء يدّعون أنها صادرة عن السلطات الصحية من أجل خداع الضحايا وحملهم على زيارة صفحة إلكترونية معيّنة وتسجيل دخولهم إليها باستخدام عنوان بريدهم الإلكتروني وكلمة السر الحقيقيين. ويستخدم المحتالون بعد ذلك بيانات تسجيل الدخول هذه للوصول إلى معلومات حساسة وربما لسرقة أموال.**

- **إساءة استخدام المال العام:** يختلس المجرمون الأموال التي تخصصها الحكومات لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والأفراد العاملين لحسابهم الخاص في إطار خططها لتحفيز الاقتصاد. فالمجرمون يقومون باستنساخ المواقع الحكومية الإلكترونية و/أو تزوير طلبات الاستفادة من هذه الأموال لاستغلال أيّ ثغرات في إجراءات تقديم الطلبات وتوزيع الأموال.

- **تخزين النقدية:** يمكن أن تلجأ المجموعات الإجرامية التي تواجه صعوبات في نقل النقديــة ماديا إلى الانتظار حتى تُرفع القيود المفروضة على السفر لاستئناف عمليات نقل خطرة لكميات كبيرة من الأموال النقدية أو اللجوء إلى حلول بديلة أخرى.

- **استغلال كوفيد - 19 في أنشطة للتمويه:** يمكن للمجرمين استخدام المعدات أو الخدمات المرتبطة بقطاع الصحة لتمويه معاملات مشبوهة من أجل ضخ الأموال في الاقتصاد المشروع.

- **الخدمات المالية غير المنظمة:** يمكن استخدام الأموال غير المشروعة لتمويل شركات وأشخاص في ضائقة مالية، الأمر الذي يُبعدهم عن المنظومة الرسمية للقروض المصرفية. ويمكن أيضا أن يستمر تحويل الأموال عبر خدمات غير منظمة مثل منظومة الحوالة أو العملات المشفرة.

- **ناقلــو الأموال:** قد يلجأ المجرمون إلى تجنيد ناقلي أموال (حسابات مصرفية أو أشخاص) خلال فترة تعافي الاقتصاد، وذلك باستهداف العاطلين عن العمل أو الأشخاص الواقعين في ضائقة مالية. ويمكن أن تُستخدم شبكات حسابات هؤلاء الناقلين لإجراء معاملات دولية بأموال مــتأتية من عمليات احتيال مرتبطة بكوفيد - 19.

- **عمليات احتيال أخرى:** يمكن أن يدّعي مجرمون أنهم يمثلون شركات استثمارية (توفر فرصا لتحقيق أرباح خيالية)، أو جمعيات خيرية متصلة بكوفيد - 19، أو انتحال صفة موظفين حكوميين.

توصيات:

- إصــدار نــشرات إنتربــول بنفســجية لإطــلاع أجهــزة إنفــاذ القانون على طرائق العمل الجديدة الشــديدة الخطر؛
- ينبغــي لأجهــزة إنفــاذ القانــون تحذيــر الســكان مــن هــذه الجرائم عن طريق توجيه رسائل للعموم.

5.2.3 الجريمة السيبرية

يواصل مرتكبو الجرائم السيبرية استغلال وباء كوفيد - 19 لشن مختلف أنواع الاعتداءات السيبرية. وتشمل آخر التهديدات ما يلي:

- **يتزايد باستمرار عدد البرمجيات الخبيثة وبرمجيات انتزاع الفدية التي تستغل كوفيد - 19 لتلويث المنظومات الحاسوبية للأفراد والمنظمات؛**

- **يستهدف مرتكبو الجرائم السيبرية مواقع إلكترونية يكون فيها الوصول إلى المنظومات أو البيانات أمرا حاسما لنشر برمجيات انتزاع الفدية. ويتيح لهم ذلك المطالبة بفدى مرتفعة. والجهات مثل الحكومات والبنى التحتية وقطاع الرعاية الصحية معرضة بوجه خاص لهذا الخطر.**

- **يشكل تعطش الناس للحصول على المعلومات المتعلقة بكوفيد - 19 على الإنترنت وحاجتهم إلى التزود بالمواد الاستهلاكية الأساسية عبره فرصة مثالية للمجرمين لاستحداث نطاقات خبيثة والقيام بعمليات احتيال وتصيّد على الإنترنت.**

- **لا تزال التهديدات الأمنية تظهر بسبب مواطن الضعف المرتبطة بالعمل عن بُعد.**

توصيات

توصيات:

بالنسبة للأفراد:

- تفادي فتح الرسائل الإلكترونية المشبوهة والنقر على الروابط الواردة في الرسائل الإلكترونية والمرفقات غير المعروفة؛
- حفظ نسخ من الملفات على الإنترنت وخارج الإنترنت بصفة منتظمة وبشكل مأمون؛
- استخدام كلمات سر محكمة؛
- تحديث البرمجيات بصفة منتظمة، ولا سيما برمجيات مكافحة الفيروسات.

بالنسبة للشركات:

- تعزيز أفضل الممارسات في مجال الأمن السيبري ووضع مبادئ توجيهية واضحة تتعلق بالعمل عن بُعد؛
- تثبيت برمجيات لمكافحة الفيروسات والتصدي للبرمجيات الخبيثة بشكل آني على جميع حواسيب الشركة وعلى سائر أجهزتها؛
- توفير قدرة استيعاب رقمية كافية وتشفير أقراص المعدات المعلوماتية للشركة بشكل كامل ومراقبة مختلف الحواسيب والأجهزة على نحو دائم؛
- تطبيق مبدأ تجزئة الشبكة وإبقاء الأجهزة الموصولة بإنترنت الأشياء (IoT) منفصلة عن سائر المنظومات والشبكات الحساسة؛
- الاستثمار في وظيفة تحقق من الهوية متعدد العوامل بصرف النظر عن حجم الشركة.

.4

رفع تدابير الإغلاق المرتبطة بكوفيد - 19

استنادا إلى توصيات سـلطات الصحة العامة، وعندما يقتضي الوضع الوبائي ذلك على الصعيد الوطنـي، يمكن للحكومات أن تقرر فرض تدابير إغلاق على بعض المناطق. ولقرار من هذا القبيل تبعات مباشرة على أنشـطة أجهزة الشرطة وعلى أفرادها.

وعندما تتحسـن الأوضاع، تُرفع تدريجيا هذه القيود المفروضة على التنقل بالتشاور مع سـلطات الصحة العامة. ونتيجة لذلك، يُسـمح لعامة الناس بالتنقل مع التقيد الصارم بالتدابير الصحية التي لا تزال سـارية.

وليتسنى اسـتئناف العمل الشرطي في أمان، تُشجَّع أجهزة إنفاذ القانون على إعداد خطة لإعادة إطلاق الأنشطة.

وفي ضوء هذا السـياق الجديد، ينبغي أن تأخذ خطة إعادة إطلاق الأنشطة في الاعتبار مشـهد الجريمة الجديد (الوارد في القسم 3)، فضلا عن المهام الشرطية الإضافية المرتبطة بـعودة الأمور إلى نصابها. ويجب على أجهزة إنفاذ القانون مواصلة ضمان صحة وسـلامة أفرادها وذلك بتطبيق جميع تدابير الحماية الموصى بها، على النحو الوارد في القسم 2.

ويُشـجَّع أيضا على تنظيم حملات توجيه رسائل للعموم لإحاطة عامة الناس علما بالقواعـد الجديدة التـي تحكم تفاعلهم مع أجهزة إنفاذ القانون (مثلا عند الإبلاغ عن جريمة في مركز الشرطة).

وسـيكون لتطور وضع الوباء تبعات على تطبيق أيّ تدابير تقييدية جديدة: فلا يمكن اسـتبعاد الإغلاق الجزئي أو الكامل لبعض المناطق. ويكتسي بالتالي التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون وقطاع الصحـة العامة على الصعيد الوطني أهمية بالغة وينبغي أن يسترشـد به أيّ قرار يتعلق بتنفيذ خطة لإطلاق الأنشطة.

.5

الدعم العالمي
الذي يقدمه الإنتربول

يطرح كوفيد - 19 تحديا عالميا لا على أجهزة إنفاذ القانون فحسب، بل على المجتمع ككل.

فهذا وباء لا يعرف الحدود والإجراءات التي نتخذها لمواجهته، فرديا أو جماعيا، تكتسي أهمية بالغة للتخفيف من تبعاته اليوم وغدا.

والأسباب التي أُنشئ لأجلها الإنتربول منذ حوالي 100 عام هي اليوم أكثر أهمية من أيّ وقت مضى. وسنواصل توفير أيّ دعم تحتاج إليه بلداننا الأعضاء، على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع.

وستكفل شبكة الإنتربول العالمية المأمونة استمرار وصول المعلومات الشرطية الحاسمة إلى حيث تمس الحاجة إليها.

وستعمل وحدات مكافحة الجريمة المتخصصة التابعة للمنظمة على ضمان تعميم الاطلاع على أحدث الاتجاهات والتهديدات ذات الصلة بكوفيد19-.

وسيحرص مركز العمليات والتنسيق لدينا على تلبية طلبات المساعدة التي توجَّه إلى المنظمة.

ويلتزم الإنتربول التزاما راسخا بالتعاون معكم لجعل العالم أكثر أمانا.

موارد إضافية

- عُمّمت على جميع المكاتب المركزية الوطنية تقارير الإنتربول للتقييم العالمي المرتبط بكوفيد - 19 وببعض مجالات الجريمة المحددة.

- ملصقات الإنتربول بشأن تدابير الحماية من كوفيد - 19 الموصى بها لأجهزة إنفاذ القانون.

معلومات إضافية ◄

- معلومات إضافية عن منشأ كوفيد - 19 وأعراضه وطرق انتقال العدوى.

مشاهدة الفيديو ◄

- نصائح موجهة إلى عامة الناس بشأن كوفيد - 19: أسئلة وأجوبة (متوفرة بالإنكليزية والإسبانية والعربية والفرنسية).

معلومات إضافية ◄

- تقدم أكاديمية الإنتربول الافتراضية مجموعة متنوعة من الدروس الإلكترونية. وهذه المنصـة، التي يمكن الوصول إليها عن طريق المكتب المركزي الوطني للإنتربول في بلدكم، متاحة لجميع أفراد أجهزة إنفاذ القانون.

الإنتربول

نبذة عن الإنتربول

يتمثل دور الإنتربول في تمكين أجهزة الشرطة في بلدانه الأعضاء الـ 194 من العمل معا لمكافحة الجريمة عبر الوطنية وجعل العالم أكثر أمانا. ولدى المنظمة قواعد بيانات عالمية تتضمن معلومات شرطية عن المجرمين والجريمة؛ وهي توفر دعما ميدانيا وفي مجال علوم الأدلة الجنائية، وخدمات تحليل، وتدريبا. وهذه الإمكانات موضوعة في متناول الشرطة في العالم أجمع وتدعم ثلاثة برامج عالمية هي مكافحة الإرهاب، والجريمة السيبرية، والجريمة المنظمة والناشئة.

INTERPOL HQ

@INTERPOL_HQ

INTERPOL

www.interpol.int